نائب فرنسي لـ "السياسة": التأجيلات طويلة الأمد للجلسات تعني "تمييع" قضية سلاح "حزب الله"

باريس تدعو إلى حوار لبناني "متواصل" استباقاً لحرب إسرائيلية مدمرة

باريس- من حميد غرياني:

■ دعت مصادر نيابية فرنسية في «الجمعية الوطنية» (البرلمان) امس الرئيس اللبناني ميشال سليمان المشرف على «طاولة الحوار» بين الاطراف اللبنانية المتنازعة، إلى «ان يبقى اجتماعاتها مفتوحة ومتقاربة بمعدل مرتين في الاسبوع على الاقل، لعل معضلة «الستراتيجية الدفاعية» ومعرفة أين سيستقر سلاح «حزب الله» داخل الدولة أم خارجها، لان هذا الموضوع الخطير لا يتعلق فقط باللبنانيين وصراعاتهم الداخلية وانما بإمكانية جر لبنان الى حرب جديدة مع اسرائيل من شأن تطورها ان تتحول الى حرب شاملة مفتوحة في المنطقة تطول سورية وايران ودولا عربية وغليجية اخرى.

وقال أحد اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الفرنسي لـ «السياسة» في باريس إن «تأجيل جلسات الحوار التي بدات الثلاثاء الماضي في القصر الرئاسي «في بعبدا» في كل مرة شهراً او اكثر يعني تمييعاً لقضية سلاح «حزب الله» وتجاوباً معه في تأجيل اتخاذ القرارات الحاسمة أطول مدة ممكنة تسعى قيادة حسن نصر الله وراءها منذ طالب اللبنانيين قبل ثلاثة اشهر بهدنة تستمر سنة، يكون تقرر خلالها مصير لبنان المعرض لحرب اسرائيلية جديدة بسبب هذا السلاح الذي حظره القرار الدولي 1701 ومن قبله القرار 1559.

ومض البرلماني الفرنسي الرئيس اللبناني على «عدم الرضوخ لتأجيلات طويلة الامد لجلسات الحوار تكون بمثابة إلهاء للرأيين العامين الداخلي والخارجي عن حقيقة ما يمكن ان يتعرض له لبنان حكومة وشعباً وجيشاً وبنى تحتية في حال صممت اسرائيل وقادتها على ازالة خطر صواريخ «حزب الله» الموجهة ضد مدنهم ومدنييهم وبناهم التحتية قبل ذهابهم الى الحرب شبه الحتمية للقضاء على البرنامج النووي الايراني الذي يهدد الدولة العبرية بـ «الزوال».

وقال النائب الفرنسي إن تركيز قادة اسرائيل امثال بنيامين نتانياهو ووزيري دفاعه ايهود باراك وفاريجيته افيغدور ليبرمان وقياداتهم العسكرية خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، على تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية اي عمل يقوم به «حزب الله» ضد الدولة العبرية والتهديد بتدمير بناها السياسية والعسكرية والاقتصادية هما في حقيقة الامر بمثابة تحذيرات متكررة بعدم دخولها طرفاً في اي حرب مقبلة ضد «حزب الله» ومشاركته عملياته القتالية وابقاء الجيش اللبناني في ثكناته، اكثر مما هو تهديد بإلقاء تبعات تصرفات «حزب الله» على الدولة لان اسرائيل مثل المجتمع الدولي، تدرك ان الدولة اللبنانية غير قادرة على منع الحزب الايراني من القيام باي مغامرة كما فعل العام 2006.

واكد البرلماني الفرنسي لـ «السياسة» ان الدعوات التي يطلقها بعض القادة اللبنانيين الواقعين تحت رحى «حزب الله» والمليوسين بالخوف منه بانه يجب اولاً وقبل تقرير مصير سلاح الحزب على طاولة الحوار، «تعزيز قدرات الجيش اللبناني الدفاعية بالمضادات والدفاعات الصاروخية الجوية والدفاعات الارضية والمضادات للدروع»، انما تهدف في نهاية الامر الى تدمير الجيش ومؤسساته والدولة ومرافقها، لان مثل هذه الاسلحة التي لن تقدم ولن تؤخر في اي حرب مع اسرائيل ستكون سبب علة القضاء على لبنان الذي نعرف اليوم من دون أي مبرر.

دبابات إسرائيلية تتخطى الشريط الشائك

■ بيروت - المركزية: رفعت القوات الاسرائيلية من وتيرة الأوضاع عند الحدود مع لبنان، حيث اجتازت ست دبابات عند ظهر امس، الشريط الشائك وتمركزت في منطقة حصن الوزاني من دون ان تدخل الأراضي اللبنانية، وعمد عناصرها إلى مراقبة الاراضي اللبنانية. كذلك تمركزت دورية في محيط الغجر، في حين تقدمت دبابتان الى الحي الشرقي للبلدة لمراقبة الوزاني، من دون ان تتخطيا الخط الأزرق، وترافق ذلك مع تحركات آلية في موقع الحمري وبين موقعي الرمثا والسماقة وعلى الطريق العسكري بين مستعمرتي المطلة ومسكغام، وتحليق للطيران الحربي فوق مزارع شبعا وبنت جبيل.

من جهتها، كثفت قوات "اليونيفيل" دورياتها، فسيرت الكتيبة الاسبانية دوريات إلى راشيا الفخار وسوق الخان، وذلك بالتزامن مع دوريات للكتيبة الهندية، بينما قفتش فريق هندسي نرويجي عن قنابل عنقودية إسرائيلية بين تبنين وبرعشيت.

علوش: امتلاك "حزب الله" صواريخ أرض - جو ذريعة لحرب إسرائيلية

■ ■ اعتبر القيادي في "تيار المستقبل" النائب السابق مصطفى علوش ان اي حوار يجب ان يحترم ابعاد الدستور، مشددا على ان لا وجود لدولة فيها سلاحان وجيشان.

وتحدث في مقابلة مع موقع "إيلاف الالكتروني، امس، عن مقدمات الحرب الاسرائيلية على لبنان في العام 1982، موضحاً انها كانت من خلال إدخال صواريخ أرض - جو سورية الى لبنان، مما ادى الى الغزو الاسرائيلي ڤهذا قد يحدث اليوم ايضا مع تاكد اسرائيل من امتلاك حزب الله صواريخ ارض جو ايضاً.

واكد علوش ضرورة تثقيف الناس بشأن مفهوم النسبية في قانون البلديات لأنها إحدى الاصلاحات المنطقية، وهو مقتنع من خلال المعطيات الموجودة بإمكانية تأجيل الانتخابات البلدية، على الرغم من إصرار "تيار المستقبل" على إجرائها حتى في القانون الحالي، اذا ما تعذر إقرار القانون الجديد. وعن العلاقات اللبنانية السورية، اعتبر انها يجب ان تكون ضمن المؤسسات، مشيراً الى ان القمة الثلاثية التي جرت بين كل من الرئيسين السوري بشار الأسد والإيراني محمود احمدي نجاد والامين العام لحزب الله حسن نصر الله، "استدجر للبنان نحو ستراتيجية اقليمية من دون علمه وموافقته او استشارته، وهذه القمة هي اصطفاف يضع لبنان في صلب ستراتيجية من دون موافقته وهذا غير مقبول".

■ أطفال من السوريين الأكراد خلال الاعتصام امام مكاتب المفوضية الأوروبية في بيروت (أ ب)

اعتصام لأكراد سورية في ذكرى مجزرة القامشلي

بيروت- "السياسة":

■ بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري والذكرى السادسة لمجزرة القامشلي، اقام نشطاء في مجال الحريات وحقوق الإنسان من أكراد وعرب وأطفال من ضحايا التمييز العنصري وبمشاركة لجنة ضحايا التعذيب في السجون السورية لقاءً أمس، مقابل المفوضية الأوروبية في بيروت، أضاؤوا فيه الشموع احتراماً لأرواح الشهداء الأبرياء وجهوا فيه صرخة ضمير للعالم، للإسراع بإقامة العدالة بحق مرتكبي هذه المجزرة وكافة المجازر المرتكبة بحق المدنيين والأبرياء، ولاتخاذ خطوات فاعلة لمواجهة التمييز العنصري الذي يمارس بحقهم، وذلك بحضور مجموعة من الشخصيات السورية والكردية المبعدين عن ديارهم.

الاتفاق الأمني مع السفارة الأميركية يعيد التشنج

مصادر حكومية: "نبش" الملفات القديمة محاولة من "حزب الله" للإيهام بأن الشرعية مخترقة

بيروت - "السياسة" والوكالات:

■ عاد الخطاب السياسي المتشنج يخيم مجدداً على الاجواء السياسية في لبنان، على خلفية الاتفاقية الامنية الموقعة بين حكومة الرئيس فؤاد السنيورة السابقة والسفارة الاميركية، ويترافق ذلك مع حملة على مؤسسة قوى الامن الداخلي وحديث عن امكان تقديم بعض النواب أسئلة الى الحكومة وتلويح بتقديم استجواب أيضاً في ضوء نتائج اجتماعات لجنة الإعلام والاتصالات، معطوفة على تحذير رئيس مجلس النواب نبيه بري من تداعيات هذه الاتفاقية إذا ثبتت صحتها، وإصرار "حزب الله" على السير حتى النهاية في الموضوع. وانتقدت أوساط حكومية قريبة من رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري لـ"السياسة"، أمس، إثارة ملف "التنصت الأميركي" في هذا التوقيت بالذات، واستحضار بطولات وهمية من جانب فريق سياسي من خلال التصويب على وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي، التي أثبتت عبر فرع المعلومات فيها عن جدارة مهنية عالية بكشفها خيوط العديد من الجرائم السياسية التي حصلت في السنوات القليلة الماضية، ونجاحها تالياً في تزويد لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بمعلومات غاية في الأهمية، والتي تمكنت من خلالها في دفع التحقيق خطوات كبيرة إلى الأمام، وكذلك الأمر في كشف العديد من شبكات التجسس الإسرائيلية على طول البلاد وعرضها.

ولفتت الأوساط إلى أن "نبش" ملفات قديمة واستحضار أجواء الانقسامات السياسية التي عاشها البلد في السنوات القليلة الماضية، يثير تساؤلات عن نوايا الجهات التي تعمل في هذا الاتجاه، وما إذا كانت فعلاً تريد تعزيز اللحمة الداخلية وتوطيد دعائم الوفاق الوطني وطي صفحة الماضي.

من جهتها، قالت مصادر حكومية لـ"وكالة الانباء المركزية" ان هذه الحملة انطلقت بايحاء خارجي بعدما تقرر ان يزور الرئيس الحريري العاصمة السورية مطلع الشهر المقبل، وتهدف الى إحداث بلبلة قد تنعكس على جدول اعمال الزيارة المتضمن الكثير من الملفات الأساسية العالقة بين البلدين، سيما ما يتصل منها بمصير السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وقضايا أخرى تلامس تعديلات لبنانية على بعض الاتفاقيات المشتركة بين البلدين.

وعزت مصادر في تكتل "لبنان أولاً" الحملة على قوى الامن الداخلي واللواء اشرف ريفي الى رغبة البعض بتصوير البلاد وكأنها تعج بالعملاء في ضوء الحديث عن حاملي جوازات سفر اجنبية وبالتزامن مع استهداف قوى الامن بعد نجاحها في اكتشاف العديد من شبكات التجسس، وذلك في محاولة من "حزب الله" للايهام بأن الشرعية اللبنانية غير قادرة على حماية لبنان وانها مخترقة، علماً أن مسالة العلاقة مع السفارة الاميركية قد تم توضيحها وهي موثقة ومن خلال الاطر العادية ولكن طبعا نعرف انه بمنطق حزب الله "عنزة ولو طارت".

في المقابل، أكد "حزب الله" السير في الموضوع حتى النهاية، حيث أعلن النائب نواف الموسوي أن "لجنة الإعلام والإتصالات النيابية وضعت يدها على الملف ووجهت أسئلة أعطيت إجابات عليها وهي ستسير في الموضوع حتى النهاية"، معتبراً أن "كل الإتفاقيات من هذا النوع يجب أن تلغى، الى جانب ضرورة تحصين قوى الأمن ومنع أي محاولة أميركية للهيمنة على قرارها أو لاختراق صفوفها"، مؤكدا ان الموضوع "يشكل معركة وطنية وليس هناك من معركة سياسية بوجه الرئيس الحريري".

عباس: السلاح الفلسطيني داخل وخارج المخيمات غير ضروري

■ بيروت - وكالات: اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن السلاح الفلسطيني غير ضروري في داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان او خارجها. وقال عباس، في حديث إلى قناة "اخبار المستقبل" اللبنانية مساء اول من امس، "ما يتفق عليه اللبنانيون نحن موافقون عليه من دون نقاش، فالسلاح غير ضروري لا خارج ولا داخل المخيمات، لأن هذه أرض لبنانية يجب ان تكون تحت السيادة اللبنانية، وان الاوان لإزالة البؤر، ولتكون الحكومة اللبنانية هي المسؤولة عن أمن شعبها ومن يقيم عليها".

واضاف "موقفنا نبلغه للدولة" (اللبنانية) ونحن نمثل الشعب الفلسطيني، ولكن بعض الفصائل التي لا نمون عليها، لذا يجب ان يسحب السلاح من خارج المخيمات، والقيام بما تراه الحكومة اللبنانية مناسباً داخل المخيمات"، محذراً من ان "الوضع في المخيمات الفلسطينية هو وضع متفجر حيث ان هناك منظمات مختلفة ومتنازعة ومسلحة، وفي اي لحظة يمكن ان يحصل مثلما حصل في نهر البارد" شمال لبنان، في اشارة الى المعارك التي دارت العام 2007 بين الجيش اللبناني وتنظيم "فتح الاسلام" الاصولي.

في المقابل، انتقدت "الجبهة الشعبية - القيادة العامة"، بزعامة أحمد جبريل الموالي لسورية، تصريحات عباس معتبرة انها "في توقيتها ومدلولاتها هي تحريض مكشوف، يؤسس الى مرحلة جديدة، الهدف منها إدخال المخيمات في منزلقات خطيرة على المستوى الفلسطيني الداخلي، وعلى المستوى الفلسطيني - اللبناني".

واشارت في بيان لها أن "عباس يسعى إلى توتير الأوضاع الأمنية في المخيمات، من خلال المطالبة بسحب هذا السلاح وإزالة البؤر، والتبشير بنهر بارد جديد"، مشددة على ضرورة "التنبه إلى مخاطر تصريحات عباس، ومحاولاته الكشوفة إلى تصدير أزماته التي يعيشها".

السفارة الأميركية: برامجنا مع لبنان شفافة وواضحة

بيروت - "السياسة":

■ أبدى مصدر ديبلوماسي رفيع في السفارة الأميركية لدى لبنان اعتزازه بالبرامج المشتركة مع الحكومة اللبنانية فيما يتعلق بموارد التدريب للجيش وقوى الأمن الداخلي، موضحاً أن هذا الموقف يعكس رأي السفارة وبالتالي رأي الحكومة الأميركية، ولافتاً إلى أن هذه البرامج طويلة الأمد، وهي بدأت منذ أعوام، تأتي بناء على طلب من الحكومة اللبنانية، وتتمتع بالشفافية والوضوح.

واشار المصدر في حديث إلى "وكالة أخبار اليوم" اللبنانية إلى أن السفارة الأميركية والحكومة الأميركية تجريان مناقشات في شأن هذه البرامج بشكل دائم، مؤكداً أن كل الموارد التي وفرت للدولة اللبنانية جاءت حسب طلبات من الحكومة اللبنانية.

وردا على سؤال بشأن طلبات السفارة الأميركية للاطلاع على المعلومات عن شبكتي الخلوي في لبنان واتهام السفارة بالتنصت، قال المصدر "لا نريد التكهن عنها، ولكن بشكل عام، نحن نرفض هذه الاتهامات، لأن كل البرامج التدريبية المشتركة مع الحكومة اللبنانية نقوم بها حسب طلبات هذه الأخيرة وبناء على مناقشات تحدد الفرص المناسبة التي تؤمن الإفادة الفاعلة للضباط والشرطة اللبنانيين".

توجه غير محسوم لمشاركة متري

موسى يطالب ليبيا بدعوة لبنان إلى القمة العربية

■ في انتظار جلاء طبيعة الموقف الذي ستتخذه بيروت من موضوع حضور القمة العربية التي تنعقد في ليبيا او عدمه، في ضوء تسلمها الدعوة الليبية في الايام القليلة المنقبية، فان الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيزور بيروت في 18 الجاري للمشاركة في احتفال تقيمه جامعة الروح القدس - الكسليك برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في ذكرى تاسيس جامعة الدول العربية.

ورغم ان هدف الزيارة حضور الذكرى غير انها ستشكل مناسبة للبحث مع القيادات السياسية في تمثيل لبنان في القمة في 28 الجاري، خصوصا بعدما اصبح لبنان عضوا في مجلس الأمن الدولي ويستعد لترؤسه بعد فترة وجيزة.

وذكرت "وكالة الأنباء المركزية"، امس، ان الامين العام لجامعة الدول العربية ابلغ القيادة الليبية بان مخالفة كبيرة قد ارتكبت في عدم توجيه الدعوة الى الحكومة اللبنانية للمشاركة في القمة العربية ضمن المهلة الديبلوماسية والإدارية التي انقضت منذ فترة.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية ان اسباب عدم توجيه الدعوة لم تتضح بعد، وان ما قيل من اسباب تداولتها وسائل الإعلام لا وجود لها في تاريخ القمم العربية الى اليوم، مشيرة الى ان الأمانة العامة اصرت على تصحيح الخطأ الذي ارتكب بمعزل عن الموقف اللبناني سواء شارك لبنان في القمة ام لم يشارك.

واضافت المصادر ان موسى ابلغ الجهات اللبنانية المعنية بان غياب لبنان عن القمة، على خلفية الشكوك المحيطة بطرابلس في قضية اختفاء الامام موسى الصدر العام 1978، مصر بلبنان وبالقمة العربية في آن، وخصوصا ان لبنان بات منذ مطلع العام الجديد ممثلا للمجموعة العربية في مجلس الأمن الدولي كونه عضوا غير دائم في مجلس الامن الدولي وان غيابه عن القمة مسيء للغاية. فالكثير من الدول العربية رغم خلافاتها مع القيادة الليبية ستشارك في القمة مهما كانت الأسباب، ذلك ان حالات سابقة لم تحل دون مشاركة عدد من الدول العربية في القمم الدورية السابقة.

وفيما اكدت المصادر ان قرار المشاركة في القمة يعود الى مجلس الوزراء وحده الذي يتخذ الموقف المناسب في هذا الشان بعدما حسمت عدم مشاركة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي كان تشاور مع عدد من القادة العرب في هذا الشان في خلال زياراته الاخيرة الى بعض الدول العربية ومن بينها السعودية، تردد ان ثمة توجها غير محسوم ليتمثل لبنان بوزير الإعلام طارق متري بصفته وزيرا للخارجية بالوكالة في مرسوم البدائل، في حال وجهت الدعوة الرسمية للمشاركة.

.قوى "14 آذار" تقدم الأحد المقبل بياناً شاملاً وليس وثيقة سياسية

■ بيروت - وكالات: تحيي قوى "14 اذار" ذكرى انطلاقتها في مؤتمر تعقده في البريستول الاحد المقبل، بمشاركة رئيس الحكومة سعد الحريري قبل ان يغادر الى المانيا، وغياب رئيس "التقدمي الاشتراكي" النائب وليد جنبلاط رغم توجيه الدعوة اليه.

كما ستشارك فيه الشخصيات التي كانت دعيت الى الاجتماع السابق، اضافة الى عدد كبير من قادة المجتمع المدني. وسيكون لقاء جامعاً يشكل مساهمة مشتركة لكل قوى "14 آذار"، ويطرح نظرة هذه القوى لحماية لبنان، كما سيؤكد على منهجية عمل من أجل تنفيذ خريطة هذه الطريق". واوضح مصدر في "14 اذار" ان مؤتمر البريستول سيكون بتركيبته مشابهاً للاجتماع الذي انعقد عشية الدعوة للمشاركة في ذكرى 14 فبراير الماضي، موضحا انه لن تكون هناك وثيقة سياسية وانما بيان سيشدد على الاولويات لحماية لبنان في ضوء الواقع النازوم بعد التصريحات الاسرائيلية بتدمير لبنان من جهة وايران التي تريد تدمير اسرائيل من خلال لبنان من جهة اخرى.

كما سيركز البيان على العودة الى الشرعية المحلية المتمثلة بالدولة ومرجعيتها، وبالعودة الى الشرعية العربية المتمثلة بالغياب العربي العام بالنسبة الى عملية السلام والشرعية الدولية المتمثلة بالقرارات الدولية، "فالالتزام بذلك يساعد ولو نظريا في حماية لبنان، ما تجربة توازن الرعب فلقد رأينا كيف ادت في العام 2006 الى دمار لبنان".

وأمس، جدد منسق الامانة العامة لقوى "14 اذار" النائب السابق فارس سعيد التاكيد على ان اللقاء سيشهد إصدار بيان وليس وثيقة سياسية، وسيكون بيانا جامعاً ويشكل مساهمة مشتركة لكل قوى "14 اذار"، ويطرح نظرة واحدة لحماية لبنان، كما سيؤكد منهجية عمل من أجل تنفيذ خريطة هذه الطريق".